



محكمة المحاسبات

التحليل المالي على البلديات

لسنة 2018

تولت دائرة المحاسبات، في نطاق الصلاحيات المخولة لها بالقانون عدد 8 لسنة 1968¹ وعملا بمقتضيات اتفاقية القرض المبرمة بين الدولة التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير والذي يهدف إلى تمويل "برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية"² والمذكورة الفنية المنجزة في سنة 2018 والمتعلقة بهذا البرنامج، إعداد هذا التقرير حول التحاليل المالية للبلديات.

وشملت أعمال تحليل موارد ونفقات البلديات التي تمّ إيداع حساباتها المالية في الآجال القانونية والتي تنقضي بتاريخ 31 جويلية 2019 والبالغة عددها 126 بلدية من مجموع 196 بلدية والتي تفوق ميزانيتها السنوية العادية مقدار 1 م.د عملا بأحكام الأمر عدد 219 لسنة 1971 المتعلق بتعيين المحاسبين الخاضعة حساباتهم لقضاء دائرة المحاسبات³.

وقد تمّ الاستناد في ذلك على البيانات المضمنة بالحسابات المالية للبلديات المودعة في الآجال القانونية ومنظومة أدب بلديات وتطبيقة الجماعات المحلية⁴.

وبلغت جملة موارد 126 بلدية في موفى سنة 2018 ما قيمته 1.029 م.د في حين بلغ الحجم الجملي للنفقات 691 م.د.

وشملت أعمال تحليل المعطيات المالية أساسا هيكله الموارد والنفقات وتحليل أهم المؤشرات المالية المعتمدة.

أ. الموارد

بلغت جملة موارد البلديات التي أودعت حساباتها في الآجال القانونية 1.029 م.د تتوزع على التوالي في حدود 622 م.د و 407 م.د بين العنوانين الأول والثاني، ويحوصل الجدول الموالي مداخيل البلديات حسب أهمّ أجزائها وأصنافها:

1 المؤرخ في 8 مارس 1968 والمتعلق بتنظيمها كما تم تنقيحه وإتمامه بالنصوص اللاحقة.

2-اتفاقية القرض عدد 8413-TN.

³ الأمر عدد 219 لسنة 1971 المؤرخ في 29 ماي 1971 والمتعلق بتعيين المحاسبين الخاضعة حساباتهم لقضاء دائرة المحاسبات والمنقح بالأمر عدد 820 لسنة 1986 المؤرخ في 22 أوت 1986.

تطبيقه داخلية خاصة بالدائرة⁴.

بحساب م.د.

الموارد	بقايا الاستخلاص 2017	مجموع الثقلات	مطروحات	المبالغ الواجب استخلاصها	مجموع المقايض	بقايا الاستخلاص 2018
العنوان الأول	399,535	1053,118	1,076	1052,041	621,545	430,528
المدخلات الجبائية الإعتيادية	347,239	766,704	1,072	765,632	387,568	378,095
المعاليم على العقارات و الأنشطة	282,965	561,197	0,842	560,354	247,530	312,855
مدخلات اشغال الملك العمومي البلدي واستلزام المرافق العمومية فيه	32,451	102,891	0,230	102,661	70,166	32,495
معاليم الموجبات و الرخص الادارية ومعاليم في مقابل اسداء خدمات	23,890	89,359	0,000	89,359	64,640	24,719
المدخلات الجبائية الاعتيادية الآخري	7,933	13,257	0,000	13,257	5,232	8,025
المدخلات غير الجبائية الاعتيادية	52,296	286,414	0,004	286,410	233,977	52,433
المدخلات المالية الاعتيادية	2,456	206,135	0,000	206,135	203,485	2,650
مدخلات أملاك البلدية الاعتيادية	49,840	80,279	0,004	80,275	30,492	49,783
العنوان الثاني	22,878	427,681	0,032	427,649	406,987	20,662
الموارد الذاتية والمخصصة للتنمية	22,874	363,437	0,032	363,405	342,743	20,662
منح التجهيز	0,949	89,173	0,000	89,173	89,173	0,000
مدخرات وموارد مختلفة	21,926	274,263	0,032	274,231	253,570	20,662
موارد الاقتراض	0,000	36,826	0,000	36,826	36,826	0,000
الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة	0,003	27,418	0,000	27,418	27,418	0,000
المجموع	422,413	1480,799	1,108	1479,690	1028,532	451,189

المصدر: الحسابات المالية

تم التطرق إلى هيكلية الموارد واستخلاص المعاليم وتحليل أهم المؤشرات.

أ-هيكلية الموارد

1- موارد العنوان الأول

بلغ إجمالي موارد العنوان الأول المحققة سنة 2018 للعينة موضوع الفحص والتي تضم 126 بلدية ناهزت 622 م.د بلغت أقصاها بلدية تونس بمبلغ قيمته 110 م.د وأدناها بلدية منزل حياة بمبلغ

قيمته 1 م.د، موزعة تباعا بين مداخليل جبائية⁵ ومداخليل غير جبائية⁶ في حدود على التوالي 387,568 م.د. (62,35 %) و 233,977 م.د (37,65 %).

وقد استأثرت البلديات التي يفوق حجم مقاييض عنوانها الأول 3 م.د والتي تمثل 37,3 % من حجم العينة بنسبة قاربت 77,19 % من إجمالي المداخليل المحققة، وبلغ معدل الموارد المحققة بخصوص البلديات موضوع التحليل 4,933 م.د. وتجاوزت 37 بلدية هذا المعدل. ويبرز الجدول الموالي توزيع مداخليل العنوان الأول حسب أصنافها:

المجموع		أصناف الموارد				عدد البلديات	حجم المداخليل (أ.د)
		المداخليل غير الجبائية (أ.د)		المداخليل الجبائية (أ.د)			
النسبة(%)	إجمالي المداخليل (أ.د)	النسبة(%)	المبلغ	النسبة (%)	المبلغ		
22,84	141.956	29,26	68.462	18,96	73.494	79	3.000-1.000
13,39	83.217	15,43	36.095	12,16	47.122	21	5.000-3.001
8,08	50.223	11,30	26.439	6,14	23.784	9	7.000-5.001
55,69	346.148	44,01	102.981	62,74	243.167	17	7000<
100	621.544	100	233.977	100	387.568	126	المجموع

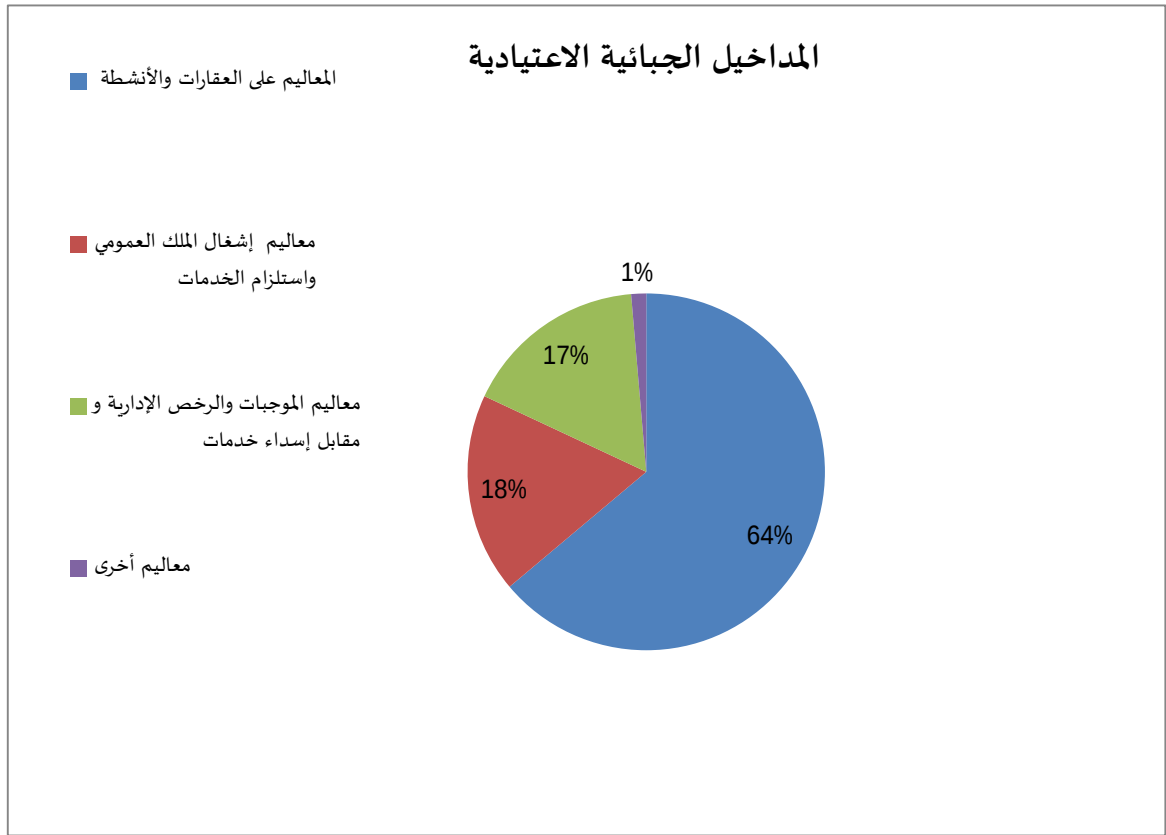
المصدر: الحسابات المالية للبلديات لسنة 2018

1-1 المداخليل الجبائية الاعتيادية

تتأتى المداخليل الجبائية الاعتيادية أساسا من المعاليم على العقارات والأنشطة (247,530 م.د) ومعاليم إشغال الملك العمومي واستلزام الخدمات (70,166 م.د) ومعاليم الموجبات والرخص الإدارية ومقابل إسداء خدمات (64,640 م.د) بنسب على التوالي 63,86 % و 18,11 % و 16,68 %.

⁵ بلغت أقصاها بلدية تونس بمبلغ قيمته 78,128 م.د وأدناها بلدية تمغزة بمبلغ قيمته 175,5 أ.د.

⁶ بلغت أقصاها بلدية تونس بمبلغ قيمته 32,337 م.د وأدناها بلدية بوججر بمبلغ قيمته 353 أ.د.



1-2 المدخلات غير الجبائية الاعتيادية

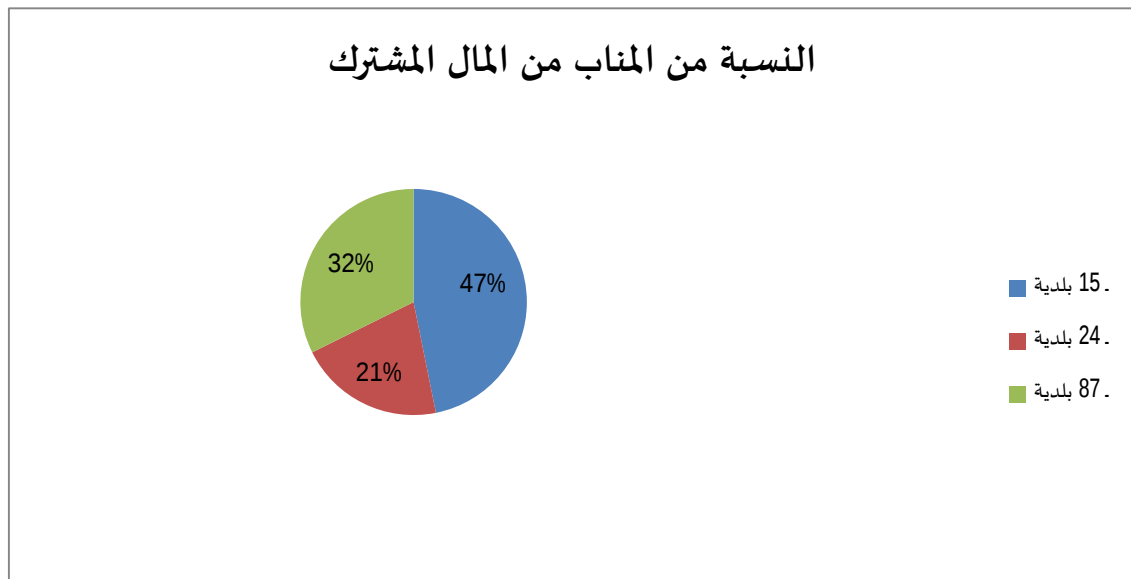
فيما يتعلّق بالمدخلات غير الجبائية الاعتيادية البالغة 233,977 م.د فهي تتوزّع بين المدخلات المالية الاعتيادية (203,485 م.د) وهي متأتّية أساساً من المبالغ المحوّلة بعنوان المناب من المال المشترك للجماعات المحلية⁷ بنسبة 79,7% و"مدخلات أملاك البلدية الاعتيادية" (30,492 م.د) المتأتّية أساساً من كراء العقارات المعدّة لممارسة أنشطة تجارية أو صناعية أو مهنية بنسبة 52,93% بما قيمته 16,139 م.د. وقد بلغ المناب من المال المشترك الذي يعتبر من أهم الموارد المتأتّية من تدخلات الدولة لفائدة الجماعات المحلية ما قدره 162,186 م.د.

⁷-الفصول 3 و4 و5 من القانون عدد 36 لسنة 1975 المؤرخ في 14 ماي 1957 والمتعلّق بضبط المال المشترك للجماعات المحلية كما تم تنقيحه وإتمامه بالنصوص اللاحقة.

وباستثناء بلدية تونس التي تحصلت على الحصة الأكبر من المناب من المال المشترك بمبلغ قيمته 22,308 م.د، فقد بلغ أقصاه ببلدية صفاقس بمبلغ قيمته 7,218 م.د وأدناه ببلدية تمغزة بمبلغ قيمته 126 أ.د.

وقد تحصلت 15 بلدية (أكثر من 2 م.د) على ما قدره 75,929 م.د، في حين تحصلت 24 بلدية (1 م.د-2 م.د) على مبلغ قيمته 33,835 م.د وأسند إلى 87 بلدية (أقل من 1 م.د) مبلغا قيمته 52,421 م.د.

ويبرز الرسم الموالي نسب التوزيع :



وعلى ضوء ما سبق بلغ عموما معدل مؤشر الاستقلالية المالية للبلديات⁸ المعدّ من قبل صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية (72 %) أي بتجاوز طفيف للمعيار المرجعي (<70%) مما يستدعي منها مزيد بذل مجهودات في مجال تعبئة الموارد وتحسين نسب استخلاص المعاليم الموظفة بما يمكن من تدعيم مواردها الذاتية. كما سجل بالنسبة إلى 75 بلدية عدم بلوغ المعيار المرجعي للمؤشر (70%) أي أكثر من 50% من البلديات موضوع العينة مع العلم أنّه تم تحقيق أعلى مستوى لهذا المؤشر ببلدية أم العرائس 91,76 % (باعتبار ارتفاع هذه البلدية بمنحة تسيير بلغت حوالي 5 م.د) في حين بلغ أدناه ببلدية القصر 22,23%.

⁸(موارد العنوان الأول - المناب من المال المشترك-المبالغ المتأتية من صندوق التعاون بين الجماعات المحلية) / موارد العنوان الأول.

وفيما يتعلّق بمؤشر القدرة على الادخار⁹ فقد بلغ 4,5 % أي أقل بكثير من الحد الأدنى للمؤشر المعتمد (20%) وبلغ أقصاه 22,2 % بالنسبة إلى بلدية الرقاب في حين لم تحقق 29 بلدية أي ادخار.

2-موارد العنوان الثاني

وبلغت موارد العنوان الثاني لجملة البلديات المعنية خلال سنة 2018 ما جملته 406,987 م.د. استأثرت منها الموارد الخاصة بنسبة 84,21 % وموارد الاقتراض بنسبة 9,05 % بمبالغ في حدود على التوالي 342,743 م.د. و 36,826 م.د.

وقد سجل تفاوت هام في موارد العنوان الثاني حيث بلغ أقصاها ما قيمته 50,902 م.د. ببلدية تونس وأدناها ما قدره 248 أ.د. ببلدية البقالطة.

وتضم الموارد الخاصة مدخرات وموارد مختلفة بنسبة 73,98 % ومنح التجهيز بنسبة 26,02 % وبمبالغ قدرها على التوالي 253,570 م.د. و 89,173 م.د.

فيما تساهم الموارد المتأتية من الاعتمادات المحالة بنسبة 6,74 % في موارد العنوان الثاني. وقد تحصلت 96 بلدية على هذا الصنف من الموارد، وباستثناء بلدية تونس التي تحصلت على 6,183 م.د، فقد بلغت أقصاها ببلدية بنزرت بمبلغ قدره 2,794 م.د. وأدناها ببلدية أم العرائس بمبلغ قدره 24,79 أ.د.

وبخصوص المبالغ المتأتية من الفواضل غير المستعملة من العنوان الأول فقد بلغت 180,797 م.د. وهو ما يمثل حوالي 44% من موارد العنوان الثاني وبلغت أقصاها 38,782 م.د. ببلدية أريانة.

ب-استخلاص المعاليم

ارتفعت المبالغ الواجب استخلاصها بعنوان المعاليم الموظفة على العقارات إلى ما قدره 345,844 م.د. في سنة 2018 لم يتم استخلاص سوى 45,686 م.د منها أي بمعدل 13,21% من جملة المعاليم المثقلة.

وقد بلغ مجموع تثقيلات المعلوم على العقارات المبنية مبلغا قدره 232,610 م.د. أقصاها ببلدية تونس بمبلغ قدره 33,914 م.د. وأدناها ببلدية جومين بمبلغ قدره 23,55 أ.د، في حين بلغت بقايا

9 الادخار الخام/جملة موارد العنوان الأول.

الاستخلاص بعنوان هذا المعلوم ما قدره 203,876 م.د وتراوح بين 28,551 م.د ببلدية تونس و 15,57 أ.د. ببلدية الشبيكة.

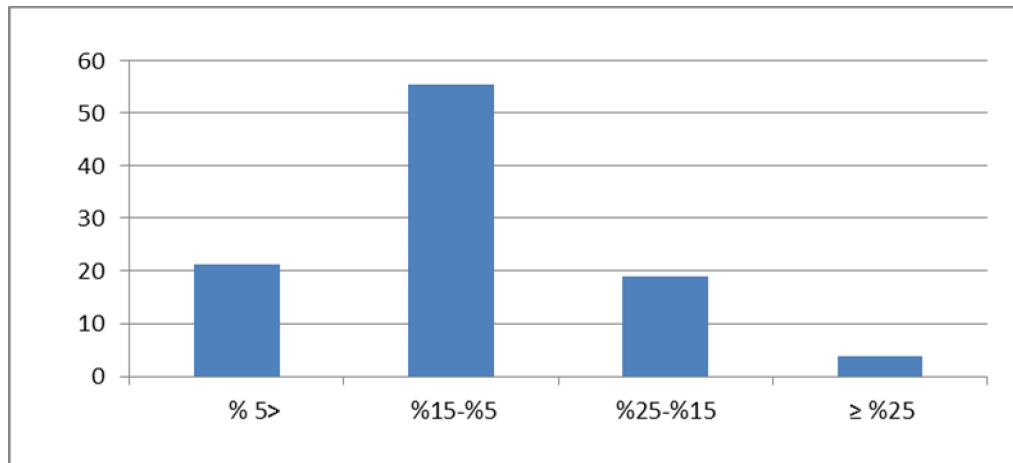
وقد بلغ مجموع تثقيلات بعنوان المعلوم على الأراضي غير المبنية ما قيمته 113,803 م.د أقصاها ببلدية تونس بقيمة 25,170 م.د وأدناها ببلدية جومين بمبلغ قدره 2,52 أ.د، في حين بلغت بقايا الاستخلاص بعنوان هذا المعلوم ما قدره 96,040 م.د تراوحت بين 370 دينار و 22,153 م.د ببلديتي السواسي وتونس.

واتسم استخلاص المعاليم الموظفة على العقارات بضعف النسب المحققة التي بلغت معدلاتها فيما يخص العقارات المبنية والأراضي غير المبنية تباعا 12,26% و 15,17%.

أما فيما يتعلق بنسب استخلاص المعلوم على العقارات المبنية فقد سجل أقصاها لدى بلدية الشبيكة 52,87% في حين سجل أدناها لدى بلدية القصر بنسبة 0,51%. فضلا عن ذلك، ما يقارب 76% من البلديات لم تتجاوز نسب الاستخلاص المنجزة لديها 15%. وفيما يلي توزيعها حسب نسب الاستخلاص المحققة:

نسب الاستخلاص	عدد البلديات	النسبة (%)
> 5 %	27	21,43
5%-15%	70	55,55
15%-25%	24	19,05
≤ 25 %	5	3,97
المجموع	126	100

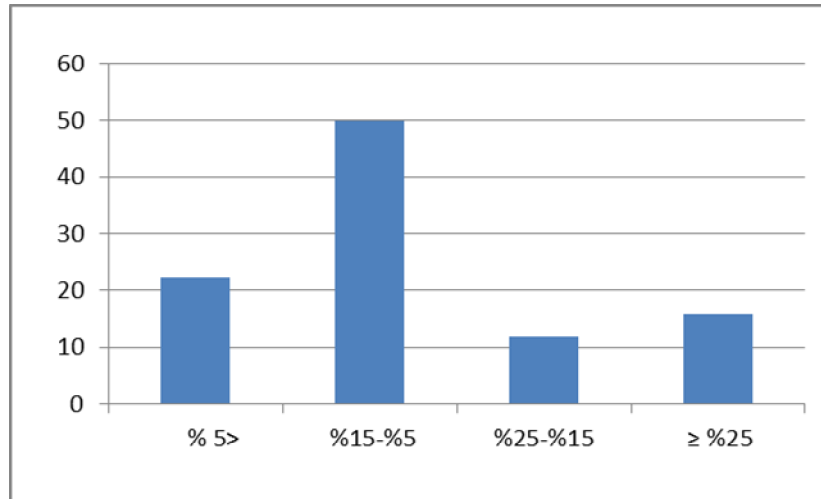
ويبرز الرسم البياني توزيع البلديات حسب شرائح نسب الاستخلاص:



وبخصوص المعلوم على الأراضي غير المبنية سجل تفاوت هام في نسب الاستخلاص حيث حققت بلدية السواهي أعلى نسبة 97,03 % في حين لم تحقق بلديات القصر والمظيلة أي مقابيض بهذا العنوان بالرغم من وجود معالم مستحقة بمبالغ على التوالي 17,8 أ.د و 8,4 أ.د. مع العلم أن 72,22 % من البلديات لم تتعد نسب الاستخلاص لديها 15%. ويبرز الجدول الموالي توزيع البلديات حسب نسب الاستخلاص:

نسبة الاستخلاص	عدد البلديات	النسبة (%)
>5%	28	22,22
5-15%	63	50,00
15-25%	15	11,91
≤25%	20	15,87
المجموع	126	100

وفيما يلي رسم بياني يبين توزيع البلديات حسب شرائح نسب الاستخلاص:



وإزاء ضعف نسب الاستخلاص تفاقم حجم بقايا الاستخلاص بعنوان المعلومات المذكورين ليبيلغ في موفى سنة 2018 ما يقارب 300 م.د.

وقد ارتفعت المبالغ الواجب استخلاصها بعنوان مداخل الأملاك إلى ما جملته 80,275 م.د لم يتم تحصيل منها سوى نسبة 38% أي ما يعادل (30,492 م.د). وبلغت المقابيض المنجزة بعنوان مداخل الأملاك أقصاها بلدية صفاقس بمبلغ قيمته 6.830 أ.د وأدناها بلدية بئر الحفي بمبلغ قيمته 4 أ.د.

ويحوصل الجدول الموالي وضعية استخلاص مختلف أصناف مداخل العنوان الأول:

بحساب م.د

الموارد	المبالغ الواجب استخلاصها	مجموع المقابيض	بقايا الاستخلاص 2018	نسبة الإستخلاص (%)	الحصة من المداخل (%)
العنوان الأول					
المداخل الجبائية الاعتيادية	765,632	387,568	378,095	51	73
المعاليم على العقارات والأنشطة	560,354	247,530	312,855	44	53
مداخل اشغال الملك العمومي البلدي و استلزام المرافق العمومية فيه	102,661	70,166	32,495	68	10
معاليم الموجبات والرخص الادارية ومعاليم في مقابل اسداء خدمات	89,359	64,640	24,719	72	8
المداخل الجبائية الاعتيادية الاخرى	13,257	5,232	8,025	39	1
المداخل غير الجبائية الاعتيادية	286,410	233,977	52,433	82	27
المداخل المالية الاعتيادية	206,135	203,485	2,650	99	20
مداخل أملك البلدية الاعتيادية	80,275	30,492	49,783	38	8

المصدر: الحسابات المالية

١١. النفقات

بلغت جملة نفقات البلديات موضوع التحليل 691,446 م.د وهو ما يمثل 61,53 % من مجموع مصاريف البلديات على الصعيد الوطني البالغ 1.623 م.د حسب المعطيات المتوفرة بمنظومة أدب بلديات. ويبرز الجدول الموالي توزيع نفقات البلديات التي أودعت حساباتها في الآجال:

(بحساب أ.د)

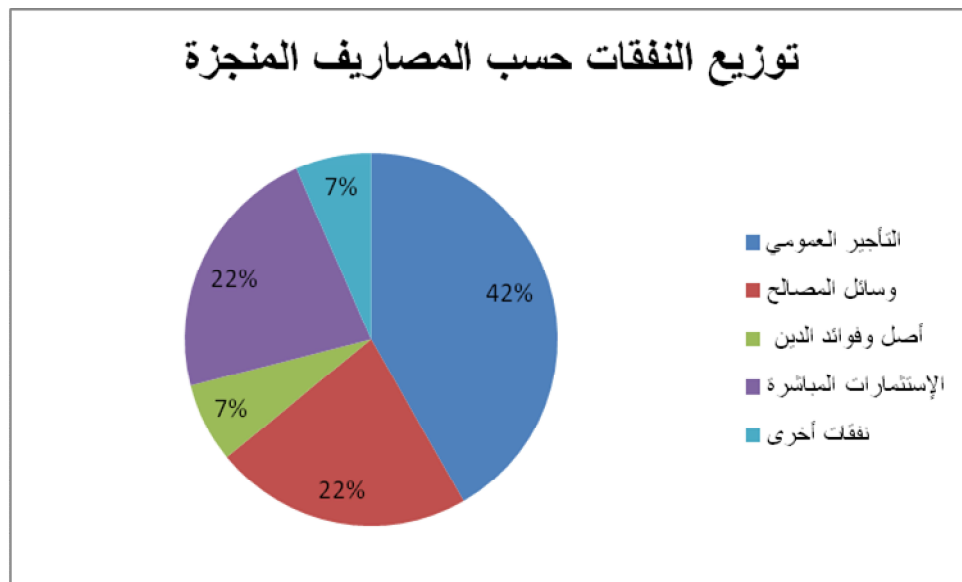
النفقات	اعتمادات نهائية	مصاريف مأمورة	اعتمادات غير مستعملة	النسبة مقارنة بمجموع النفقات	النسبة مقارنة بمجموع نفقات العنوان الأول	نسبة الإستهلاك
التأجير العمومي	322 538	288 637	33 902	42%	61%	89%
وسائل المصالح	199 790	154 582	45 208	22%	33%	77%
التدخل العمومي	42 076	31 781	10 295	5%	7%	76%
نفقات التصرف الطارئة وغير الموزعة	1 177	0,112	1 177	0%	0%	0%
مجموع نفقات العنوان الأول	565 580	475 000	90 581	69%	100%	84%
	0	0	0			
فوائد الدين المحلي	16 672	16 396	276	2%	8%	98%
الإستثمارات المباشرة	434 454	155 069	279 386	22%	72%	36%
التمويل العمومي	374	350	24	0%	0%	94%
نفقات التنمية الطارئة وغير الموزعة	4 397	0	4 397	0%	0%	0%
نفقات التنمية المرتبطة بموارد خارجية موظفة	771	19	752	0%	0%	2%
تسديد أصل الدين	32 353	31 259	1 094	5%	14%	97%
النفقات المسددة من الإعتمادات المحالة	27 756	13 355	14 402	2%	6%	48%
مجموع نفقات العنوان الثاني	516 778	216 447	300 332	31%	100%	42%
المجموع	1 082 359	691 447	390 912	100%		64%

المصدر: أدب بلديات

وتتم النظر في هيكله النفقات وتحليل أهم مكوناتها.

أ - هيكله النفقات

أسفر النظر في المصاريف المنجزة بعنوان سنة 2018 أن الاستثمارات لا تمثل سوى 22 % منها فيما مثلت أعباء التأجير العمومي ونفقات وسائل المصالح على التوالي 42 % 22 % من مجموع هذه المصاريف ويبرز الرسم البياني الموالي مختلف هذه النسب.



ب - تحليل النفقات

1 - العنوان الأول

❖ كتلة الأجور

تجاوزت نفقات التأجير العمومي خلال سنة 2018 نسبة 59 % من مجموع نفقات التشغيل وتجاوزت هذه النسبة 70 % لبعض البلديات على غرار الأمثلة التالية:

(بحساب أ.د.)

البلدية	مجموع نفقات العنوان الأول	نفقات التأجير	النسبة %
أم العرائس	6 273	5 806	93
الرديف	3 150	2 514	80

80	3 766	4 721	الزهور
79	2 182	2 762	سببيلة
78	1 316	1 691	النور
76	4 447	5 813	القصرين
73	892	1 222	تمغزة

المصدر: أدب بلديات

وقد شهدت هذه النفقات نموًا مطردًا خلال الفترة 2015-2018 وذلك بمعدل تطوّر سنوي بلغ 7% كما يبينه الجدول الموالي:

(بحساب الألف دينار)

2018	2017	2016	2015	السنة
322 538	309 259	290 706	251 538	النفقات المبرمجة
288 637	280 308	267 387	242 789	النفقات المنجزة

المصدر: أدب بلديات

❖ نفقات وسائل المصالح والتدخل العمومي

بلغت نفقات وسائل المصالح والتدخل العمومي المرسمة بالميزانية حوالي 242 م.د لم ينجز منها سوى 186 م.د أي بنسبة 77%. ويبرز الجدول الموالي تصنيف هذه النفقات :

(بحساب الألف دينار)

النسبة	نسبة الإنجاز	النفقات المنجزة	الإعتمادات المبرمجة	النفقة
25%	87%	46 155	53 290	إستهلاك الكهرباء والغاز
12%	80%	23 118	28 778	تسديد متخلّلات بالذمة
10%	73%	18 013	24 647	نفقات النظافة
10%	87%	17 857	20 482	شراء الوقود
9%	79%	16 469	20 917	التعهد وصيانة المعدات الخصوصية ووسائل النقل والبنائات
4%	89%	8 123	9 086	مساهمة بعنوان تذاكر الأكل للأعوان
4%	95%	7 106	7 451	تدخلات لفائدة الجمعيات الرياضية
3%	87%	4 715	5 404	منح للجمعيات
2%	75%	3 937	5 236	نفقات إكساء الأعوان
2%	78%	3 875	4 946	الإعتناء بالتنوير العمومي
2%	60%	3 682	6 172	مساهمة في أنظمة التقاعد للأعوان المحالين على التقاعد
2%	69%	3 159	4 574	إستهلاك الماء
16%	59%	30 154	50 884	نفقات أخرى

النفقة	الإعتمادات المبرمجة	النفقات المنجزة	النسبة	نسبة الإنجاز
المجموع	241 865	186 363	100%	77%

المصدر: أدب بلديات

واتضح ضعف نسبة استهلاك الإعتمادات المرسّمة لعدد هام من الفصول حيث لم تتجاوز نسبة الإنجاز 50 % لأكثر من 210 فصلا بالنسبة إلى البلديات موضوع العيّنة كما لم يتمّ استهلاك أيّ من الإعتمادات لنحو 113 فصلا.

وفضلا عن ذلك، لم يتجاوز استهلاك الإعتمادات المبرمجة نسبة 55 % لعدد من البلديات وذلك على غرار الأمثلة المفصلة في الجدول أسفله وقد بلغت هذه النسبة 25 % و 27 % بالنسبة لبلديتي فريانة والقصر.

(بحساب أ.د.)

البلدية	الإعتمادات النهائية	المصاريف المأمورة	نسبة الإنجاز (%)
فريانة	976	240	25
القصر	1 187	323	27
أم العرائس	1 022	448	44
حمّام سوسة	5 950	2 895	49
الوردانين	774	393	51
بوحجر	574	292	51
الدهماني	710	373	53
المتلوي	1 014	549	54
جومين	418	229	55

المصدر: أدب بلديات

❖ مصاريف استغلال وصيانة التجهيزات العمومية

رغم أهميّة "مصاريف استغلال وصيانة التجهيزات العمومية" لعلاقتها المباشرة بصيانة المنشآت والمرافق العمومية والاعتناء بها وضمان ديمومة استغلالها وأثرها المباشر على جودة المرافق البلدية، إلّا أنّها لم تمثل سوى 20% من نفقات تسيير المصالح و 6 % من نفقات العنوان الأول حيث بلغت الإعتمادات المرصودة في الغرض 41,4 م.د لم يتم استهلاك سوى 29 م.د منها أي بنسبة لم تتعدّ 70% .

وتتكون هذه النفقات أساسا من النفقات المتعلقة بالنظافة التي استأثرت بأكثر من 60% من مجموع النفقات والمنجزة أساسا في إطار عقود مناولة. ويبرز الجدول الموالي طبيعة هذه النفقات وحجم الاعتمادات المخصصة لها:

(بحساب أ.د.)

نفقات إستغلال وصيانة التجهيزات العمومية	الاعتمادات	المصاريف	نسبة الإنجاز(%)
النظافة بالمنطقة البلدية	24 647	18 013	73
العناية بالتنوير العمومي	4 946	3 875	78
الإعتناء بالحدائق والنباتات والأشجار	3 614	2 461	68
الإعتناء بالأرصعة	3 511	1 903	54
الإعتناء بالمنشآت والتجهيزات الرياضية	1 911	1 287	67
الإعتناء بحركة المرور	1 547	776	50
الإعتناء بالساحات العمومية ومداخل المدن	380	126	33
الإعتناء بالشواطئ	143	82	57
نفقات أخرى	705	496	70
المجموع	41 403	29 019	100

المصدر: أدب بلديات

2- نفقات العنوان الثاني

❖ الاستثمارات

لئن شهدت الإستثمارات تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة حيث ارتفعت من 304 م.د سنة 2015 إلى حدود 434 م.د سنة 2018 أي بنسبة ناهزت 43% فإن نسب استهلاك الاعتمادات المخصصة في الغرض ظلت دون المأمول حيث لم تتجاوز سنة 2018 ما نسبته 36 % مثلما هو مبين بالجدول الموالي :

(بحساب أ.د.)

السنة	2015	2016	2017	2018	نسبة التطور بين 2015 و 2018 (%)
الإستثمارات المرسمة	303 715	354 816	383 956	434 454	43
الإستثمارات المنجزة	114 717	106 132	136 760	155 069	35
نسبة استهلاك الاعتمادات (%)	38	30	36	36	

المصدر: أدب بلديات

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الإنجاز بعنوان سنة 2018 تتفاوت بصفة ملحوظة بين البلديات فلئن لم تتجاوز 10% بالنسبة إلى بلديات أريانة وتبرسق وبنان بوضروبرج العامري وأم العرايس والهوارية والنور وسبيطلة و الوردانين فقد تجاوزت 90% بالنسبة إلى بلديات تستور والماتلين ومنزل حياة.

كما اتضح أن 10 بلديات استأثرت بأكثر من 50 % من جملة الاستثمارات بقيمة 217 م.د وهي على التوالي بلديات أريانة وتونس وصفاقس وسوسة وسكرة ورواد والقيروان وسيدي بوزيد والمنستير وبنزرت فيما لم تتجاوز الاستثمارات البلدية المبرمجة في شأن 42 بلدية ما قيمته 1م.د.

واستأثرت مشاريع تعبيد الطرقات والمسالك وأشغال التهيئة والتهديب النصيب الأوفر من حيث الأهمية حيث مثلت حوالي 40 % من حجم الاستثمارات تليها مشاريع إحداث وتوسعة البنىات الإدارية بنسبة 13 % ثم اقتناء معدات وتجهيزات بنسبة 10% . ويبرز الجدول الموالي الاستثمارات البلدية حسب طبيعتها :

(بحسب أ.د)

نسبة الانجاز (%)	النسبة من العنوان الثاني (%)	مصاريف مأمورة	اعتمادات نهائية	طبيعة النفقة
49	40	75 533	173 686	الطرقات والمسالك وأشغال التهيئة والتهديب
8	13	12 688	54 757	إحداث وتوسعة البنىات الادارية
14	10	21 484 105	43 846	إقتناء معدات وتجهيزات
4	8	5 819 514	33 607	بناء وتهيئة المنشآت ذات الصبغة الإقتصادية
5	7	6 984	32 513	بناء وتهيئة التجهيزات الجماعية للثقافة والشباب والرياضة والطفولة
8	7	12 733	31 223	أشغال التنوير العمومي
4	5	6 069	20 009	المساحات الخضراء ومداخل المدن
2	3	2 670	12 931	الدراسات
3	3	4 412	11 498	أشغال شبكات التطهير
2	2	3 637	8 226	إقتناء وسائل النقل
1	1	1 458	6 181	إقتناء أراضي
1	1	1 216	4 724	إقتناء مباني
0	0	235	625	أشغال متعلقة بالماء الصالح للشرب
0	0	129	628	نفقات مختلفة
0,36	100	155 069	434 454	المجموع

المصدر: أدب بلديات

*

*

*

مكنت التحاليل المالية بعنوان سنة 2018 بخصوص 126 بلدية من إبراز جملة من الاستنتاجات تعلّقت بضعف الموارد الذاتية حيث اتسمت نسب استخلاص المعاليم على العقارات المبنية والمعلوم على الأراضي غير المبنية بضعفها مما يستدعي من البلديات مزيد بذل الجهود بالتنسيق مع مراكزها المحاسبية لإرساء آليات من شأنها أن تساهم في تحسين نسب استخلاص مواردها الذاتية بما يمكّنها من تغطية نفقات تسيير مصالحتها وتأمين إسداء الخدمات إلى متساكنها وتوفير التمويل الذاتي لمشاريعها. وفي هذا الإطار فإنّ البلديات مدعوّة إلى التحيين المستمر لجداول تحصيل المعاليم على العقارات المبنية وعلى الأراضي لضمان شمولية هذه الجداول وصحّتها وبلوغ الاستغلال الأمثل للطاقة الجبائية المتاحة لها.

وأمام المقتضيات الجديدة التي أرسّتها مجلة الجماعات المحلية منذ دخولها حيز التنفيذ من خلال تكريس مبدأ التدبير الحر فإنّ البلديات مطالبة بدعم قواعد حسن التصرف حسب مبادئ الشفافية والكفاءة والفعالية والسعي إلى التحكم في النفقات الوجوبية.

وتدعى البلديات إلى مزيد إحكام تنفيذ المشاريع المدرجة بالبرامج السنوية للاستثمار بما يساعد على تحسين البنية التحتية ودفع التنمية المحلية وتفاذي تجميد الاعتمادات المرصودة.

فضلا عن ذلك فهي مطالبة بحسن تقدير الموارد و النفقات عملا بأحكام الفصل 135 من مجلة الجماعات المحلية التي تنص على أن تضبط "تقديرات نفقات الميزانية المحلية على أساس الموارد المتوقع تحقيقها خلال سنة التنفيذ والفواضل المنتظر نقلها من السنة السابقة لسنة التنفيذ مع احترام مبدأ التوازن الحقيقي...".

وانطلاقا من تحليل أبرز المؤشرات المالية ودراسة المخاطر تمّ تحديد عينة البلديات محل الرقابة المالية. وقد شملت هذه الرقابة حسابات 36 بلدية بالنسبة إلى سنة 2018 قصد التحقق من صحّة البيانات المسجّلة بالحسابات المالية ومصادقيتها ومن مدى قدرة البلديات على تعبئة الموارد المتاحة لها وشرعيّة تأدية نفقاتها.

وفيما يلي قائمة البلديات التي شملتها التحاليل المالية:

البلدية	عدد	البلدية	عدد	البلدية	عدد
الهوائية	85	جلمة	43	تونس	1
حاجب العيون	86	بني خلاد	44	صفاقس	2
بوحجلة	87	زرمدين	45	سوسة	3
تبرسق	88	منزل عبدالرحمان	46	بازرت	4
الوسلانية	89	المرناقية	47	سكرة	5
قصبية المديوني	90	التفيضة	48	القيروان	6
شني نخال	91	الوردانين	49	أريانة	7
ماجل بلعباس	92	مرناق	50	سيدي حسين	8
سيدي بوعلي	93	الجم	51	المنستير	9
فوسانة	94	وادي الليل	52	رواد	10
غنوش	95	البقالطة	53	حمام الأنف	11
مارث	96	طبلبة	54	منزل بورقيبة	12
السواسي	97	فريانة	55	سيدي بوزيد	13
تاكلسة	98	نقطة	56	الكاف	14
الماتلين	99	متوبة	57	نابل	15
الزهور	100	منزل بوزلفة	58	التضامن	16
تستور	101	سبيطلة	59	باجة	17
بئر علي بن خليفة	102	قلعة الأندلس	60	أكودة	18
سيدي ثابت	103	المحرس	61	مساكن	19
المعمورة	104	تازركة	62	تطاوين	20
ساقية سيدي يوسف	105	المنهلة	63	قليبية	21
برج العامري	106	صيادة	64	حمام سوسة	22
الخليدية	107	رأس الجبل	65	جمال	23
الصخيرة	108	زاوية سوسة	66	بومهل البساتين	24
المسعدين	109	الرديف	67	القلعة الكبرى	25
سيدي علوان	110	أم العرائس	68	القصرين	26
سجنان	111	المنارة بنيلة	69	قصور الساف	27
حقوز	112	الددان	70	ماطر	28
الرقاب	113	القطار	71	تاجروين	29
المزونة	114	بنان بوظر	72	مقرين	30
السند	115	الدهماني	73	قصر هلال	31
النور	116	الجديدة	74	المتلوي	32
المظيلة	117	الساحلين	75	قرنباية	33
بوحجر	118	عقارب	76	منزل جميل	34
غار الملح	119	بوعرقوب	77	تينجة	35
نفزة	120	السيبية	78	دوار هيشر	36
منزل حياة	121	السررس	79	الزهراء	37
الجريصة	122	مجاز الباب	80	طينة	38
الميدة	123	تالة	81	طبرية	39
الشبيكة	124	القصر	82	بوفيشة	40
تمغزة	125	العالية	83	هرقلة	41
جومين	126	بئر الحفي	84	القلعة الصغرى	42